القدس الاربعاء في ٢٧ شعبان ١٣٥٣ - ٥ كانون الاول ١٩٣٤

السنة الثامنة العدد ١٤٨٩ ثمن النسخة ٥ ملات

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول
محمد منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الجامعة العربية

«اذا ذلت العرب ذل الاسلام» حديث نبوي

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين جنيه ونصف
في الخارج جنيهان وما يعادل هذه القيمة

انقضاء عهد الظلم في مصر . استقالة جعفر باشا العسكري من منصب وزير العراق المفوض في لندن . ستماية مهاجر بولوني في طريقهم الى فلسطين . مزاعم دافار عن الصلح بين العرب واليهود . المندوب السامي في حيفا . ستافسكي في بولونيا

حديث اليوم

١ ـ زوال عهد الظلم في مصر
٢ ـ اهلية العرب للحكم الذاتى

زوال عهد الظلم

في مصر

ادركت مصر وطرها اخيراً والحمد لله ، فصدر مرسوم جلالة الملك فؤاد بالغاء دستور سنة ١٩٣٠ الذي كان ضربة أليمة انزلها صدقي باشا بالديمقراطية في مصر والذي كان أداة في يده لرفع لواء الرجعية وبسط سيطرتها على الامة

على ان الذي تم في مصر حتى الان من الغاء هذا الدستور لا يكفي وحده لانقاذ الحياة المصرية من ميراث صدقي باشا الثقيل البغيض فان النية متجهة الى الغاء ما ترتب على ذلك الدستور الرجعي وما تبعه من تشريعات استثنائية عانت منها مصر أشد البلاء.

ونحن ان اهتممنا للقطر الشقيق فانما نهتم بمجرياته لرابطة الجوار والاخوة ، ثم لناحية اخرى لا يحسن بنا اهمالها وهي ان اقطارنا العربية قد اصابها من النظام الذي وضعه صدقي باشا وامثاله مثل ما اصاب مصر ، اذ ان صدقي باشا ما كاد ينشر قانون المطبوعات لحكومته حتى جاوبته حكومة فلسطين بوضع قانون مثله ، وحتى جاوبته سوريا بقانون يشاكله ، وكذلك قل عن القوانين الاستثنائية التي وضعها باسم صون النظام وحماية الحكام ، فما لبثت حكومتا سوريا وفلسطين ان نسجتا على منواله وسارتا على غراره ، متخذتين من افعاله قدوة في حكم البلاد الشرقية .

ثانياً : ان بلادنا العربية تتوق جداً الى التمتع بحياة نيابية حرة وممارسة الحكم الذاتي ، وقد جاء صدقي باشا فشوه هذا التوقان وكاد يقضي على سمعة الحياة النيابية باظهارها للملأ في أبشع الصور واشنع الاشكال . فزوال هذه الدمى الشوهاء من مصر من شأنه ان يصحح الرأي والعقيدة الوطنية في اقطارنا العربية ويعيد اليها الثقة بضرورة الحياة النيابية الصحيحة وفائدتها

ففلسطين العربية اختها تشاطر مصر أفراحها لزوال ذلك العهد الاستبدادي البغيض وتأمل ان تعقب هذه الخطوة المباركة خطوة أخرى لالغاء جميع ما سن في غضون العهد البائد من تشريع وما اتخذ من قرارات وانظمة ووسائل كانت الغاية منها كم افواه الشعب واذلاله لطغمة الاستبداد ، راجين ان تسطع في مصر شمس الحرية الصحيحة فتنتعش شقيقتنا مصر وبقية البلاد العربية والشرقية .

اهلية العرب

للحكم الذاتي

تدل الاخبار الصادقة التي ترد عن العراق ان الشعب العراقي مرتاح لعهده الحاضر تمام الارتياح ، وانه اصبح يشعر بالثقة والامل في المستقبل ، وما يجب ان عهد له من اعمال تنظيمية وانشائية تتعهدها اليوم وزاراته الوطنية المتتابعة . وتقول هذه الاخبار ان الارتياح عام للوزارة الايوبية ، وانه لم يمر وقت تآمت فيه الاحزاب وبدت في مظهر الوفاق مثلها في هذه الايام . وذلك لان المسؤولين من كبار الوطنيين اخذوا يشعرون بالتبعة الملقاة على عواتقهم وبضرورة التعاون في ممارسة الحكم الذاتي

ومن دواعي الارتياح أن كل شيء في العراق يسير من حسن الى احسن . وآخر ما جاءتنا به الانباء هو تسلم الحكومة العراقية المطارات الانكليزية في الهنيدي والموصل ، وما هنالك من سعي لتنظيم قوى الجيش وانشاء اسطول جوي وتأسيس معمل للسلاح ، الى غير ذلك مما تحتاجه كل دولة فتية تبغي الحياة وتمشي الى الامام. وانه ليسرنا ان يمضي العراق الشقيق في خطوته موفقاً ناجحاً ، وان يستزيد في استخلاص حقوقه التي كانت معلقة بمقتضى المعاهدات ، ويسرنا ايضاً ان نسمع كل ثناء على الوزارة الايوبية التي تضم نفراً من خيرة رجال العراق كفاءة

البقية على الصفحة الثانية

ليس في الكذابين حيلة

الامير شكيب ارسلان وحكومة الحجاز

جاءنا من عطوفة امير البيان الامير الجليل شكيب ارسلان الكلمة التالية :

أرسل لي بعضهم ورقة مقتطعة من جريدة « الف باء » الدمشقية نقلا عن جريدة « البلاد » البيروتية فيها خبر معناه اني انا ارسلت الى أحد اصحابي في بيروت بكتاب أقول له فيه تلميحاً ان ولي أمر الحجاز ربما استدعاني الى مكة المكرمة ليسند الي أحد المناصب العليا !

والجريدة تنقل هذا الخبر عن احدهم الذي زعم انه اطلع على هذا المكتوب ! فأيا كان « احدهم » فهو كذاب مائن لاني لا كتبت لا تلميحا ولا تصريحا ان ولي امر الحجاز قد يستدعيني الى الحجاز لاتولى عنده منصبا عاليا ، وكيف اكتب ذلك وهو لم يستدعني لشيء من هذا . وعلى فرض انه صدر لي من جانب جلالة الملك المشار اليه امر كهذا لكنت اعتذرت عن قبول المنصب أيا كان . فلا في الحجاز ولا في العراق ولا في اليمن ولا في مصر ولا في سورية ولا في فلسطين ولا في شرقي الاردن ولا في بلد من البلدان اقبل منصبا عاليا كان او متطامنا . هذا شيء كنت ارفضه وانا دون الخمسين فكيف وقد ذرفت على الثالثة والستين . منصبي انما هو الخدمة الوطنية بتمام حريتي واختياري . ويظهر لي ان الافاك الذي زعم انه اطلع على كتاب مني بهذا المعنى جعل نفسه من البداية في سعة زاعما اني كتبت ذلك تلميحا .. وهو احتياط منه للمستقبل حتى اذا نوقش على هذا الخبر امكنه ان يقول انه هكذا فهم من العبارة لانها لم تكن صريحة ! وبالاختصار ارجوكم نشر اسطري هذه دفعاً لهذا الحديث المفترى ولكم الفضل .

برلين ٢٨ نوفمبر « شكيب ارسلان »

نداء مصري لاهله

فلسطين العربية المسلمة في مهب الرياح فانقذوها

بقلم الاستاذ حسان ابو رحاب

نشرت جريدة البلاغ المصرية الغراء المقال التالي للاستاذ حسان ابي رحاب الاستاذ في كلية روضة المعارف الوطنية :

مصاب الشرق ، أو الاقطار العربية في تفكك وحدتهم ، وتشتت كلمتهم ، وابتلائهم بهذا الاستعمار الذي شغلهم عن التعاون والتآزر ، وحرمهم لذة الاجتماع والتآخي فكل بهمه مشغول ، وبخطبه مرهون ، يدافع عنه ويناضل ، غير سامع أنين اخيه أو مجاوره ، أو مشارك له في آلامه وأحزانه ، اللهم إلا في فترات ممضة ، ونكبات داهمة ومصائب فادحة تهز الشعور ، وتحرك بواطن الضمير ، فيثور ، وهنا نسمع صوتا واحدا متآخيا من جميع الاقطار والامصار ، ينادي بدرء هذا الخطر ، وعلاج هذا الداء ، ويقف في وجه المستعمرين فتتراجع قوتهم ويطاطأ رأس جبروتهم العاتي ، ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا .

وفي يقيني ان الحكومات القائمة في بلادنا العربية ، لم يتم لها هذا النفوذ البعيد عن رقابة الاجنبي ، ولم يقم بها هذا المدى الواسع ، الذي تفكر فيه بمصالح قطر آخر ، أو رعاية شعوب أخرى ، فلا يزال ظل الاستعمار وارفا حتى بين اقطارنا التي أحرزت قسطا من الاستقلال ، ولا رجاء ولا أمل بعد ذلك إلا في الشعوب الحية ، والقلوب الناهضة من رجالات الامة العربية وزعمائها الاحرار وان العالم العربي ينظر الى مصر العزيزة نظرة الجيش للقائد ، لا الطير للصائد ، ويرجو فيها آمالا حلوة ، تخفف بعض ما نكب به من خطوب وكروب، وهانحن أولاء نعيش بين ظهراني الشعب الفلسطيني ، فنسمع من عامته وخاصته هتافا لمصر ، وحنينا اليها وتعلقا بها ، ومودة

البقية على الصفحة الرابعة

بيان وايضاح

بشأن بيع امتياز الحولة

جاءنا البيان التالي ننشره عملا بحرية النشر :

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الجامعة العربية الغراء المحترم .

وجهتم في آخر مقالكم المنشور في عدد الجامعة الصادر بتاريخ ٣/١٢/٩٣٤ كلمة الى آل سلام يفهم منها انهم فرطوا في هذا الوطن وان اسمهم قد اضيف الى اسماء من سبقوهم من باعة الوطن .

ولما كانت فصول مأساة الحولة لم يطلع عليها الرأي العام بعد وكان ماراه المتفرجون ليس سوى الفصل الاخير منها اسمحوا لي ان ابين لكم ما يأتي :

اولا — ان امتياز الحولة هو شركة محدودة الضمان مركزها بيروت يملك آل سلام بعض أسهمها لا جميعها . ومن الذين يملكون اسهماً فيها السادة آل بيهم (مختار بك وعمر بك) وآل جبر والجارودي والاسعد والنعماني والنصولي وورثة الامير نسيب ارسلان . اما سليم بك سلام مدير فهو ادارة الشركة .

ثانياً — ان آل سلام لا يملكون اراضي حرة في فلسطين فلم يبيعوا أرضاً ولم يسمسروا ولم يتوسطوا وانما جاهدوا في سبيل انجاح مشروع وطني عظيم وضحوا بكل ما عندهم من صحة ومال فعجزوا وسقطوا في المعركة . ومتى كان الاستشهاد في ساحة الجهاد يوما يعد عيبا او عاراً ؟

ثالثا — أن الامتياز مدة تنتهي بعد سنة ونصف . وقد حفظ القانون به نصف المساحة تقريبا . واذا سقط الامتياز عاد للحكومة لانه ملك لها .

رابعا — ان فشل المشروع يرجع للاسباب الاتية :

(١) — مقاومة حكومة لندن له في بادىء الامر وذلك بفعل نفوذ الصهيونيين .

(٢) — مقاومة النائب العام السابق المستر بنتويش الصهيوني له .

(٣) — مقاومة الحكام الاداريين والموظفين ممن يسمون انفسهم وطنيين من نصارى ومسلمين .

(٤) — مقاومة بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لاختلاف بينهم وبين آل سلام على اجرة أتعاب معلومة . (طلبت اللجنة التنفيذيه رسمياً من الحكومة ان تستلم الامتياز وكذلك طلب بعض شيوخ الحولة حل الامتياز) .

(٥) — مقاومة بعض اخواننا المسيحيين العرب في المنطقة الشمالية للمشروع مقاومة عنيفة متكررة ، ومقاومة بعض المسلمين من الفلاحين والافندية لاسباب ارجئها الآن .

(٦) — مقاومة حكومة فلسطين له في كل مرة مباشرة وغير مباشرة .

(٧) — ان البلاغ الرسمي يعترف ان آل سلام جففوا خمسة عشر الف دونم وهذا منذ قيامهم بالعمل اي منذ سنة ٩٢٩ ، لان الحكومة قبل ذلك كانت قد وضعت يدها على المشروع . وهذه المساحة هي مقدار عظيم لا يستهان به يحتفظ بها العرب الآن ولم تكلفهم شيئا . وانما الذي دفع نفقات التجفيف هي الشركة ومديرو العمل .

(٨) — اذا اضفنا الى هذه المساحة المجففة المار ذكرها خمسة عشر الف دونم اخرى هي مساحة البحيرة ، وهذه لا يمكن ان تجف ، بقي معنا من ١٥ الى ٢٠ الف دونم هي مستنقعات الان تغمرها المياه لم يدخلها انسان قط . وهذه بحسب تقدير جريدة فلسطين التي تطبل وتزمر الآن تكلف ٧٥٠ الف جنيه . فهل يوجد في العالم العربي عاقل واحد يمكنه ان يقبل انفاق ٣٥٠ جنيهاً على دونم مغمور بالمياه ؟ .

اما السر جون فرنش فيقول ان تجفيف هذا المستنقع امر مشكوك فيه.

(٩) — بلغت نفقات الشركة حتى الآن تسعين الف جنيه بحسب دفاترها الرسمية المصدق عليها من الحكومة.

(١٠) ان تقصير الشركة لا عيب فيه ، فالقائد قد يسقط في المعركة . أما العيب فهو على الذي يقوم بحملة مدبرة اقاء دريهمات معدودة .

(١١) — ان آل سلام لم يتركوا بابا الا وطرقوه من مصر الى الهند الى انكلترا الى فلسطين . وقد باعوا املاكهم ودورهم

واراضيهم وسجادهم ومصاغهم وكل شيء في سبيل إنجاح المشروع .

(١٢)— ان ابناء سلام هم تسعة شبان اقوياء وهم مع والدهم الشيخ منذ سنة ٩٢٩ يعيشون في المستنقعات ويجاهدون ليل نهار في سبيل النجاح . ولكن قوى الانسان محدودة فليس في امكانه ان يقاوم الحكومة البريطانية والبوليس والعدلية والحكام الاداريين والملاحين والذين قاوموا المشروع من النصارى والمسلمين ، وأخيراً الصهيونيين . وكل واحد من هؤلاء اصيب اكثر من مرة باخبث انواع الحمى . ومع هذا كله فقد بنوا اعظم جسر على الاردن وهدموا الجسر القديم وأقاموا سداً فولاذياً على الاردن وحفروا الخنادق في داخل الاردن المجفف .

(١٣)— ان المستشارين العرب لحكومة فلسطين اشاروا عليها بمحاربة هذه العائلة الكريمة . فمن ذلك ان فخامة المندوب السامي لم يتنازل مرة لزيارة أعمال التجفيف ولا نشطت الحكومة المشروع بكلمة بل كانت الشركة دوماً عرضة للاخطارات والتهديدات . وآخر اخطار جاءها كان منذ بضعة اشهر .

(١٤)— لم يخرج عربي واحد من ارضه بهذا الانتقال بل بالعكس اسكن ابو علي بك سلام مئات من العرب بنفسه في الاراضي التي جففها وهؤلاء لم يخرجوا منها .

(١٥)— ان حملة جريدة فلسطين موحى بها اليها من جهة معلومة في القدس لاسباب لم تعد تخفى على صبيان الازقة فقد صرح رئيس تحريرها على رؤوس الاشهاد انهم يتناولون كل يوم اكثر من اشارة تلفونية من بلدية القدس في هذا الموضوع . ولهذا ترى تلك الجريدة مهتمة جداً في حشر « الحولة » في انتخابات القدس .

(١٦)— اما الكاتب الآخر الذي استعمل بذيء القول في كتابته فان علاقته بتلك الدائرة المعلومة وبأحد كبار «الوطنيين» ممن قاوموا المشروع، معروفة، وأمره معروف .

فهل من ينقذ خمسة عشر الف دونم ويسلمها للفلاحين العرب ويضحي بماله وصحته ويسقط في المعركة يسمى مجرما في عرف الصحافة العربية ؟ وهل في وسع انسان كأبي علي ان يقاوم كل الصعوبات والمشاكل التي ذكرتها لكم آنفا ؟ اترك الحكم في هذا للرأي العام العربي.

وانني اؤكد لكم ان ما تناوله ابو علي من هذا المشروع لا يوازي ما انفقه فيه . ومع ذلك فارجو ان يطمئن اهل فلسطين الى ان جميع هذه الاموال ستنفق في فلسطين ، وفي فلسطين وحدها في اعمال الانقاذ .

حيفا « ع . س »

مؤتمر لاهتلري

جاء لجريدة عتون ميوحاد من وارسو ان الجمعيات اللاهتلرية قد قررت عقد مؤتمر لاهتلري تشترك فيه بولونيا باسرها

ما هي المبررات العلمية

لمبدأ تعدد الزوجات في الاسلام

بقلم الكاتب البحاثة الاستاذ محمد فريد وجدي

— ٢ —

وغرضه من هذا الاسلوب الحكيم ان لا يجاوز بالانسان طاقته ، فيضع له مالا يستطيع القيام عليه ، وان يتمكن من ضبط مقتضيات هذا الضعف البشري ، فلا يدعه يشتد بالاهمال ، حتى يصل الى درجة الاعضال ، فيسوق الجماعات الى الاسفاف في ميولها البهيمية، حتى تتجاوزها الى ما لا يناسب كرامة الانسانية، ولا يتفق وغشيها نحو المثل العليا

فالاسلام أقر مبدأ تعدد الزوجات لا ليساير الشهوات الخسيسة في الانسان، ولكن ليحصر ميوله الجنسية في دائرة لا تتعداها ، ليستطيع ان يتعهدها بالتقويم حتى لا يتفاقم شر هذه الميول فتهوى بالانسان الى درجة لا يمكن رفعه منها

فتأمل الآن تحت هذا الضوء في الشرائع الوضعية التي لم تأخذ بتعدد الزوجات ، تجدها اضطرت الى قبول ما هو شر منه ، لا عليها فقط باعتبار انها شرائع ، ولكن على المحكومين بها ايضا ، اذ فتحت باب التدهور الادبي في وجوههم على مصراعيه

فاضطرت اولا الى اباحة العلاقات الآثمة بين الجنسين ، بل بين آحاد الجنس الواحد ، إن كانت عن تراض ، والى مشروعية الوساطة في هذه العلاقات ، فانحط الذوق الادبي في هذه المجتمعات حتى قبلت تحت ستار الفنون الجميلة ضروب من التبرج والعري كهاذات آثار خطيرة على القومات الاجتماعية، والآداب النفسية . ثم انتهى امر هذه الشرائع بقبول مبدأ تعدد الزوجات نفسه تحت ستار المخادنة ، فالمخادنة علاقة غير شرعية يقصد منها ان يوفي الانسان حاجاته البهيمية دون ان يتقيد حيال المرأة بأي حق . فالغبن الذي يقع على المرأة من ناحية هذا الارتباط العرفي لا يقف عند حد، لانها تكون عرضة في أي وقت للطرد هي واولادها دون ان يكون لها اي حق عند الرجل الذي عاش معها السنين الطوال

ولكن الاسلام باقراره مبدأ تعدد الزوجات، سمح لهذه الميول الجنسية البشرية ان تجد حاجتها، وفي مقابل ذلك استطاع ان يحصر هذه الميول في دائرته ، فحرم الزنى وجميع ما يتصل به ويشتق منه، وابطل كل المحاولات التي يموهها الانسان ليصل منها الى اشباع اندفاعاته المنحطة ، وفي الوقت نفسه حمى الاسلام المرأة من عدوان الرجل ، فلم يقبل ان تكون في علاقاتها الجنسية معه الا على حالة زوجة لها ولاولادها حقوق مقررة لا يستطيع الرجل التفصي منها

فالذين يريدون الغاء مبدأ تعدد الزوجات في الاسلام ، ويظنون انهم بذلك يخدمون مجتمعاتهم ، عليهم أن يتذكروا ان الغاء هذا المبدأ يؤدي الى حلول المخادنة محله، وينشر الزنى ، ويفسد العلاقات بين الجنسين ، ويحفز الى تدهور الاخلاق ، وسقوط الآداب

فان قيل إن كل هذا حاصل الان ويزيد عليه مبدأ تعدد الزوجات. فنقول: وما ذنب الاسلام في هذا، إنه شرع شرعا يصل بالانسان الى ارفع درجات الكمال ، وقد برهن على صلاحيته لذلك ، فأنال الذين عملوا به خلافة الله في الارض ، وتوعد الذين يحيدون عنه بسوء المنقلب، فكان ذلك مصداقاً لقوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم . وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» أي الخارجون عن دائرته

فان كنا لا نعمل بالاسلام فالتبعة تقع علينا لا عليه

وانا في هذا الموطن نرى ان نستنزل عجب القاريء من هذا الامر وهو : ان الذين يدعوننا الى تقليد الغربيين يتظاهرون بانهم انصار المرأة ، والمدافعون عن حقوقها ، فما بالهم يدعون قومهم الى ابطال مبدأ تعدد الزوجات ، والنتيجة المحتمة لابطاله قيام مبدأ المخادنة مقامه ؟ فهل من الانتصار للمرأة أن يوقعوها في هذا الحضيض لتصبح زوجة مجردة من الحقوق للرجل ان يستغل طيباتها ، حتى اذا لاح له ان يتخلص منها طردها هي وذريتها منه لتذهب بهم حيث شاءت تتكفف الناس ؟

إن كانوا يرون ان هذا من الانتصار للمرأة ، فان الاسلام لا يرى ذلك ، فهو لا يقبل ان تنحط المرأة الى هذه الدركة السحيقة ، ولا يحب ان يراها الا زوجة ذات حقوق مقررة على الرجل ، تلجأ في الحصول عليها الى الشريعة فتنصفها ممن يريد التملص منها

فعلى الذين تفتنهم هذه المدنية على علاتها ، أن يروها على ما هي عليه، لا على ما تصورها لهم أوهامهم ، فان فعلوا ذلك تبين لهم منها ما يجب أخذه ، وما ينبغي تركه ، ولاحت لهم جهات قوتها وجهات ضعفها ، فان انتدبوا النصح قومهم بعد ذلك كانوا احكاما في كتاباتهم ، منطقيين في احكامهم

سحر التقليد الاعمى للاقوياء

لا انكر اننا ونحن في دور الضعف الذي نحن فيه نقع تحت سلطان قاهر من الاستهواء نرى معه كل ما عليه الاقوياء حسناً ، ونندفع لتمجيدهم عليه، وتقليدهم فيه ، ونحسب كل ما نخالفهم فيه أثراً من آثار الوحشية الاولى ، ومعطلا من معطلات التقدم والارتقاء، ولا نعدم ونحن تحت سلطان هذا الاستهواء أن نجد شبهاً تسوقنا الى الاعتقاد بفساد ما نحن عليه ، وننسى كل الثلم والثغرات في الشكل الذي افتتنا به ، بل ننسى ماضيه الذي اوجب عليه ما هو فيه وما هو بسبيله من المحو والاثبات ، والتغيير والتبديل في أوضاعه ليصل الى حالة يمكنه الاستقرار عليها

« يتبع »

اللجنة الفلسطينية العربية في القاهرة

تزف بشرى الانقلاب المصري الى الخارج

لما صدر المرسوم الملكي بالغاء النظام البائد أرسلت اللجنة الفلسطينية العربية في مصر الكتاب التالي إلى الاقطار الشقيقة وإلى المهاجرين العرب في أميركا والشرق الاقصى تزف اليهم بشرى ما وقع في مصر من انقلاب مبارك ، وهو :

ان الخطوب الغبر والمصائب السود التي نزلت بمصر الحبيبة منذ بضع سنين ، وحطت عليها بأنواع الظلم والعسف وألبست الشرق ثياب الحداد قد انقشعت والحمد لله

تلك سنون قاتمة ، ومظالم قاتلة ، وفظائع دامية ، جثت على الصدور فخنقتها ، وعلى الانفاس فأخمدتها . وقد تجاوز ضررها حدود مصر إلى وطننا الاول فكانت فظائع الذين ظلموا مصر قدوة شيطانية للظالمين في بلادنا ، ومثالا نسج عليه المستعمرون في اوطاننا . وقد تفنن ظالمو مصر في ايذائها ، وأمعنوا في تخريبها ، ولجوا في تدميرها ، ولم يراعوا الله ولا الضمير في اذلالها وقهرها . فلا شدائد أيام الحرب الماضية تقاس بشيء بالنسبة الى ما قاسته مصر في عهد هؤلاء الذين رفعهم الاجنبي على أسنة حرابه وسلطهم عليها ، ولا تحكم السلطات العسكرية وجبروتها في ايام الاحكام العرفية يعد شيئاً بالنسبة الى ما عانته مصر في السنوات الخمس الماضية من صنوف ظلمهم ، والوان عسفهم . فقد عطلوا الصحف ، ونكلوا بالاحرار ، وطاردوا الابرار ، وانتهكوا الحرمات ، وعبثوا بالقوانين ، وبطشوا بالمخلصين ، فكنا نحن اخوانكم نعيش في هذا البلد الخائف الجازع كما يعيش فيه أهله بين الخوف والجزع ، وبين الارهاب والفزع . فبعد ان كانت مصر ملجأ أميناً لابطال العرب ومقراً لاحرارهم اصبحت دار خوف وموطن قلق لهم ولغيرهم ولكل منادٍ بحقوق بلاده . وقد أبعد ظالمو مصر بعض احرارنا باسم مصر بينما كانت مصر البريئة من هذه الوصمة تبكي من ظلمهم لها ، وعسفهم بالمجاهدين من نزلائها . تلك أيام غبراء مظلمة لا أعادها الله وذلك عهد ملطخ بالدماء لا رده الله

ولا شك ان شركات البرق العالمية قد نقلت اليكم انباء الانقلاب الذي حدث في هذا الوادي فسررتم . وحملت اليكم أخباره فهللتم . ولكن اعلموا أن النبأ اعظم مما تصورتم وان الامر أجل مما بلغكم . لان مصر انتصرت في النهاية والعاقبة للمتقين . وصبر مصر على الشدائد بل ثبات مجاهديها الابطال على المكاره وعلى رأسهم النحاس باشا خليفة سعد هو الذي قلب دولة الظالمين ، لااقامت لهم دولة ، ودحر آلات المستعمرين لاعادت لهم جولة ، وأخزى أعوان المستبدين لا رجعت لهم صولة

ان مصر اليوم في عرس ، والخصوم في نكس . فقد أذلهم الله وأعزها وخفضهم ورفعها . وهاهي ذي المهرجانات فرحاً بالانقلاب الميمون قائمة في جميع حواضر مصر وبواديها ، من شطوط البحر المتوسط شمالا حتى السودان جنوبا ومن ساحل البحر الاحمر وصحراء سيناء شرقا حتى التخوم الطرابلسية غربا

فمصر اليوم ضاحكة مستبشرة، والذين ظلموها ونكلوا بها يعمهون في غمرة ، ترهقهم قترة ، ذلك جزاء لمصر بما صبرت وهذا عقاب للفئة المجرمة التي فجرت

فاللجنة الفلسطينية العربية في مصر تزف اليكم البشرى ابتهاجاً بما أفاء الله على مصر من خير ، وما رفع عنها من ضيم وضير ، وتهنئكم بما احرزه الشعب المصري العربي من نصر على الاستعمار . وهو ظفر نعده نصراً للشعوب العربية كلها وفوزاً للامم الشرقية المظلومة بأسرها وتنفيساً الكربة البلدان المقهورة على اطلاقها . لان جبهة الاستعمار في جميع انحاء الارض واحدة ، فان انهزم في ناحية تصدع في جميع الانحاء وتداعى في كل الارجاء

فاثبتوا في جهادكم وهنئوا المصريين اخوانكم ومدوا أوطانكم المظلومة بعطفكم وتأييدكم. فالساعة آتية لا ريب فيها وما النصر الا من عند الله وبعداً للقوم الظالمين.

سكرتير اللجنة : محمد علي الطاهر

مقتل الزعيم

السوفياتي

عرضت جثة كيروف الزعيم السوفياتي على الجمهور منذ صباح اليوم في بناء البرلمان القديم حيث كان مجلس الدوما يعقد في العهد القيصري . وحول البناء حرس شرف من رجال الجيش والبحرية والموظفين الملكيين

وستنقل الجثة الى موسكو من لننغراد مساء الثلثاء وتقام له جنازة عظيمة لكونه صديق ستالين الحميم

ولا يزال التحقيق مستمراً مع قاتله نكولكيف ويقال انه اعترف بفعلته وانه دبر المؤامرة منذ بضعة اسابيع وانه قتله لغرض سياسي

وجاء من لننغراد ان رئيس البوليس السري عزل من منصبه لانه لم يسهر السهر الكافي فأدى اهماله الى وقوع هذه الجريمة

أخبار خارجية

من المنتظر ان تشترك بولونيا في دورة جامعة الامم القادمة

— سافر وزير التجارة الفرنسية الى موسكو لعقد اتفاق تجاري جديد مع حكومة السوفيات

— منع اصدار القمح الفرنسوي الى الخارج

— ستشترك ٤١ دولة في الالعاب الاولمبية الدولية التي ستقام في برلين سنة ١٩٣٦ برعاية هتلر

سافر وزير خارجية فرنسا الى جنيف لحضور الدورة الخصوصية التي يعقدها مجلس الجامعة لدرس مسألة السار

— انفجرت اربعة اطنان من من الديناميت لنسف نتوء صخري في البحر ، في مدينة الجزائر . وقد نشأ هذا النتوء بعد العاصفة التي هبت على الجزائر في فبراير الماضي

— اتفقت نقابة اصحاب المعامل في ايطاليا مع نقابة العمال على تخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع والغاء العمل الزائد على ذلك

حديث اليوم

تابع المقال الافتتاحي

ووطنية واقتداراً . ولا ريب ان كل تقدم يحرزه العراق في ممارسة الحكم الذاتي يكون دليلا على اهلية العرب لحكم انفسهم بأنفسهم وعلى كفاءتهم الممتازة لادارة شؤونهم ، فلا يتهمهم احد بعد ذلك بالتقصير والعجز وبانهم قاصرون يحتاجون الى اوصياء ومنتدبين ، الامر الذي نقضه البرهان سواء في عهد الدولة العربية في دمشق ام في عهد الدولة العراقية الحاضرة في الرافدين

الملك ابن سعود

في الصيد والقنص

غادر ركب جلالة الملك ابن سعود، الرياض الى صورماح لتمضية بضعة ايام في تلك النواحي بالصيد والقنص

اليمن تستورد

دخان العراق

جاء من بغداد ان الدخان العراقي يلقى رواجاً زائداً في اليمن وان تجار بغداد يستعدون لارسال كميات كبيرة من دخانهم الى الحديدة .

جعفر العسكري باشا

يترك منصبه .

ترك جعفر باشا العسكري مركزه كوزير مفوض في لندن للحكومة العراقية وقد بقي سعادته ما يقرب من عشر سنوات وزيراً مفوضا لدى حكومة لندن

حوادث واخبار

ايها السماسرة اتقوا الله

علمنا ان ارضاً تدعى ارض البقعة وتبلغ مساحتها ٦٠٠ دونم من اجود اراضي بيتونية معرضة للبيع من اليهود . وهذه الارض مشاع لعموم اهالي القرية . وقد اتصلت بنا اسماء السماسرة الذين يسعون لتسليم هذه الارض لليهود . واننا لنرجو من الوطنيين في بيتونية أن يبطلوا صفقة البيع وان يحتفظوا باراضيهم عربية . وسننشر اسماء السماسرة في عدد قادم .

سماية بولونى في طريقهم لفلسطين

جاء لعتون ميوحاد من وارسو ان ٦٠٠ يهودي قد غادروها الى فلسطين، ومن بينهم بعض زعماء الصهيونية .

٢٥٠ الف دولار لعمال اليهود بفلسطين

جاء لعتون ميوحاد من وارسو ان المؤتمر الوطني لعمال اليهود في اميركا قد شرع في جمع مبلغ ٢٥٠ الف دولار لمنفعة عمال اليهود في فلسطين وقرر المؤتمر تأييد جمعية العمال اليهودية في فلسطين.

«اضربوا اليهود» لاتعد تحريضاً

جاء لعتون ميوحاد من وارسو ان المحكمة فيها قد نظرت في قضية شبان «النارا» الذين اتهموا بالتحريض على اليهود بقولهم : «اضربوا اليهود»، مما عدته النيابة اخلالا بالامن . وبعد النظر في القضية قررت المحكمة تبرئتهم مستندة الى ان كلمة «اضربوا اليهود» لا تعد تحريضا ولا اخلالا بالامن ، وقد اغاظ هذا القرار الصحف اليهودية فحملت عليه ولكنها صودرت في الحال عند صدورها من قبل السلطة .

التحقيق فى جناية قتل

نظر المستر بودلي حاكم الصلح البريطاني في قضية مقتل عيسى حمدان من قالونية المتهم بها كل من علي سعيد ومحمد حمدان وكلاهما من القرية نفسها ايضاً .

وكان الضابط عابدين الحشيمي وكيلا عن النيابة ، كما كان المحامي جورج افندي صلاح وكيلا عن المتهمين .

وطلب محامي الدفاع الافراج عن المتهمين بالكفالة ، ولكن حاكم الصلح رفض طلبه وقرر تمديد مدة توقيف المتهمين ١٤ يوماً أخرى لاتمام التحقيق .

يفقد توازنه ويسقط فيموت

بينما كان العامل اليهودي الكسندر غرينفلد يشتغل على سطح احدى البنايات في مستعمرة الخضيرة إذ فقد توازنه وسقط على الارض فأصيب بجراح خطرة ونزف الدم من فمه بغزازة وما لبث أن مات .

وهذا الشخص عمره ٢١ سنة ، وقد مضى عليه عامان في فلسطين ، وكان سابقاً في المجر .

محاكمة افراد حامية يهودية

جاء في دافار ان القاضي البريطاني ان المستر بودلي سينظر اليوم في قضية رجال الحامية اليهودية الذين دافعوا عن «العمل العبري» واعتقلوا في سبيل المحافظة عليه وعددهم ٣٢ عاملا وعاملة

المندوب السامي في حيفا

سافر فخامة المندوب السامي أمس الاول بالطيارة الى حيفا ، يرافقه سكرتيره الخاص والمستر بوستون ، وقد استقبله في المطار بحيفا المستر كيث روش ومدير البوليس في اللواء الشمالي . والمستر باركر . ثم ذهب بالسيارة الى الميناء حيث استقبله المستر بكتون والمستر وب والمستر ثومبسون والمستر روجرز والمستر ستد . وقد قضى فخامته زهاء ساعتين متجولا في انحاء الميناء وكان المستر بكتون يشرح له الاعمال التي تمت . وبعد ان اطلع على أعمال الانشاء في الميناء ، زار بواسطة قارب بخاري، ميناء البترول، واتم جولته بان صعد على سطح دائرة الميناء واطلع على الاعمال في مساحة الميناء بصورة عمومية .

وتناول طعام الغداء مع الميجر مالكولم ورجال فرقة (غوردن هايلاندرز)، ثم زار فخامته المدرسة الصناعية حيث استقبله المستر كابلانسكي . وقد شرح له برامج التوسيع في المدرسة .

ثم زار معامل نيشر ، وشركة المعادن الفلسطينية واستمع الى شكاوى بعض العمال حول الاجور

وعاد فخامته بالطيارة الى القدس في الساعة الرابعة إلا ربعاً .

مزاعم صحيفة يهودية

عن التفاهم بين العرب واليهود

جاء لجريدة دافار من القاهرة ان الدوائر المصرية قد اهتمت قليلا لجواب المندوب السامي في فلسطين لاعضاء مكتب اللجنة التنفيذية العربية، وذلك لان الدوائر المذكورة مشغولة بسياستها الداخلية . اما دوائر اللجنة السورية الفلسطينية فقد اهتمت كثيراً لجواب المندوب السامي الذي كان له وقع سيء . وبالرغم من ذلك يظهر ان هنالك ميلا للتفاهم مع اليهود لان احد كبار السوريين المقيمين في مصر (؟) قد صرح لمراسلنا ان السوريين يميلون الى ايجاد التفاهم بين العرب واليهود في فلسطين لكي يتمكنوا من العمل لقضيتهم في جو هادىء . والسوريون يأملون ألا يزيد اليهود الان طلباتهم .

الحكم على شيوعي يهودي

حكمت المحكمة المركزية أمس على اليهودي ميخائيل كيللر بالسجن ستة اشهر وبالطرد من فلسطين ، لحيازته على اكثر من الف منشور شيوعي وماكنة جيلاتين لطبع النشرات وعلم احمر وهو متجنس بالجنسية البولونية .

ستافسكي يصل الى بولونيا

الاصلاحيون يستقبلونه بحفاوة

جاء لجريدة هآرتس من وارسو ان ستافسكي الذي اتهم باغتيال الدكتور ارلوزوروف قد وصل الى بريك وعند وصوله استقبله الاصلاحيون استقبالا باهرا وسيسافر في ٣ الشهر الجاري الى وارسو

استعراض كبير في سنغافوره

عزمت الحكومة البريطانية على اقامة استعراض كبير لقوات بريطانيا البرية والبحرية في سنغافورة على منوال لم يعرف قبلا . وسيجري الاستعراض في اواسط ديسمبر الجاري ويشترك فيه ٢١ سفينة حربية في قاعة الصين البحرية

مليون جنيه لري العراق

بغداد في ٢ ديسمبر — دعا وزير الاقتصاد المستر ميشيل احد كبار المهندسين البريطانيين للوقوف على رأيه في مشروعات عمرانية مهمة تبلغ نفقاتها مليون جنيه وستطبق في خلال السنوات القادمة . وسيبقى المستر ميشيل شهراً واحداً في العراق وسيتفقد سد الهندية وحالة السكك الحديدية وميناء البصرة والطرق التجارية الكبرى علاوة على المهام الاخرى (ص)

ولي عهد أسوج فى العراق

بغداد في ٢ ديسمبر — يطوف الامير ادواف ولي عهد اسوج بعدما عاد من ايران في الجهات العراقية الزاخرة بالآثار والمعالم التاريخية . والمقرر ان يغادر بغداد الى روسيا في ٥ ديسمبر فيزور معظم معالمها الاثرية ثم ينتقل الى فلسطين لقضاء عيد الميلاد فيها وقد علم المتصلون بالامير انه شرع في وضع مؤلف عن رحلته في الشرق (ص) .

سكرتير مكتب الشباب

يقوم بجولة كبرى

انتدب مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب سكرتيره السيد سعيد الخليل ليقوم في هذا الاسبوع بجولة قصيرة الى اكثر المدن الفلسطينية من اجل درس حالة الفروع التي اسسها المكتب المذكور والوقوف على آراء مختلف الشبان في الجهات، في الوضعية الحاضرة، حتى اذا ما عاد بسط لاخوانه اعضاء المكتب نتائج جولته لدرسها وعرضها على اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب في جلستها المقبلة التي ستعقد في اقرب وقت

هذا وستبدأ الجولة من صباح هذا اليوم فيسافر الى اللواء الشمالي ويزور مدن حيفا وعكا والناصرة وصفد وطبريا وبيسان وجنين وطولكرم ثم يزور اللواء الجنوبي

الباخرة الثالثة

للحجاج الجاويين

وصلت الى ميناء جدة يوم الجمعة الماضية الباخرة (كوته بيبانغ) من (مكاسر) وعليها ١٣٤٥ حاجا جاويا . وهذه هي الباخرة الثالثة من بواخر الحجاج الجاويين.

عطوفة احمد حلمى باشا في حيفا

جاءنا من مراسلنا في حيفا ان حضرة صاحب العطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس اداري البنك العربي والبنك الزراعي العربي في فلسطين قد وصل الى حيفا وتفقد شؤون البنك العربي فيها ثم عاد الوطني الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك بحيفا ، في بيته ، وعاد في اليوم نفسه الى القدس .

وقد علم مراسلنا الحيفاوي ان صحة السيد رشيد آخذة في التقدم ، وان الطبيب قد اشار عليه بعدم التحرك من الفراش مدة شهر حتى ينجبر مكان الكسر في رجله.

أما الكسر الذي اصيب به في يده فقد انجبر ، ولا يشعر بأي ألم في يده .

فتوى سماحة المفتى

جاءتنا عدة رسائل من كافة انحاء فلسطين يقترح فيها مرسلوها طبع فتوى سماحة المفتي الاكبر بشأن بيوع الاراضي والسمسرة ، وتوزيعها في انحاء فلسطين لا سيما في القرى .

الحكومة ورخص المشروبات الروحية

اتصل بنا ان المستر كامبل حاكم لواء القدس قد استدعى اصحاب محلات المشروبات الروحية والبارات المرخص لها بيع الخمور وبحث معهم في مسألة الرخص التي ستعطيها الحكومة لهم في اول السنة القادمة

والذي علمناه ان الحكومة اخذت تشعر بكثرة المحلات التي تتعاطى بيع الخمور، وانها قد عزمت على زيادة الضريبة على رخص الخمور ، وتحديد المحلات المرخص لها بيع المشروبات الروحية .

الوطنى العامل

سافر أمس الى برقة (بين نابلس وجنين) عطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي بفلسطين للعمل على انقاذ مساحة من اراضيها من البراثن الصهيونية . وفي المساء عاد الى القدس .

وقد سافر الى برقة للغرض نفسه لفيف من الوطنيين .

قطع اشجار

تلقى مخفر بوليس حيفا اخبارية مفادها ان خمس عشرة شجرة من اشجار ابراهيم حوا قد قطعت ليلة الاحد من اشخاص غير مجهولين .

وتلقى ايضا اخبارية اخرى مفادها ان محمد العلي من قرية عين الحوض قد قطعت له ٤٥ شجرة زيتون و ٥ اشجار اخرى ، من قبل اشخاص مجهولين

حادثة دعس

في القدس

صدمت أمس صباحا السيارة رقم ٤٠٤٢ على طريق مأمن الله في القدس شخصا يدعى الفريد نقولا شاهين من القدس فاصيب بجراح في رجله وقد نقل الى مستشفى الحكومة .

مقتل عامل

حوالي الساعة الثانية بعد ظهر امس الاول وقع شخص يدعى عبد القادر محمد اثناء اشتغاله في احد محاجر صفد وتوفي على الفور .

المقاصل السيارة

صدم الباص رقم ٣٤٤ بحيفا والذي يسوقه عبد الكريم محمد من الناصرة غلاما في الثانية من عمره وقد توفي الغلام فوراً

حفلة تأبين

ستقام في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة القادم حفلة تأبين لفقيد صفد المرحوم السيد صلاح الدين قدورة رئيس المجلس البلدي ، وذلك بدعوة من هيئة المجلس البلدي بصفد ، في صالة ابي صلاح مراد بشارع الملك فيصل .

وهذه الحفلة تقام لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة الفقيد ونظراً لماله من المكانة السامية في قلوب الاهلين ولما قدمه لمواطنيه من الخدمات الكثيرة في حياته العلمية والعملية .

وفد القدس في الحفلة

وقد علمنا أن فريقاً من شبان القدس سيسافرون يوم الجمعة الى صفد لحضور الحفلة .

بيـــان

جاءنا البيان التالي:

سألني الكثيرون من اخواني عن حضوري الاجتماع الذي عقد في قاعة سينما ابولو بيافا .

واني اعلن لحضراتهم بان حضوري الاجتماع المذكور كان بناء على دعوة تلقيتها للاشتراك في عمل نافع لخدمة القضية العامة، ولاجل هذه الغاية المجردة حضرت الاجتماع الآنف الذكر ، مع العلم بأنني لا انتمي الى حزب من الاحزاب التي تخالف خطتها القضية الوطنية العامة .

واني أؤيد كل عربي يريد خدمة بلاده خدمة صادقة صحيحة متمنياً لهم التوفيق والسلام

عبد العظيم القصين
عضو اللجنة التنفيذية العربية

حافظوا على اراضيكم

نداء مصري لاهله

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ها ، يذكرونها في السراء والضراء ، ويتتبعون اخبارها وحوادثها ، كأنهم ابناؤها — استغفر الله فان من ابنائها العاق الجاحد لفضلها ، الساعي بشرها وضرها ، اما هم فابناء بررة اطهار ، يضمرون لها ما يظهرون من ود وولاء ، وليس بعجيب ان تجلس الى مجلس ، أو يضمك منتدى ، فاذا بمصر ورجال مصر وأحزاب مصر ، وصحف مصر ، وآمال مصر سبيل الحديث والنقاش ، ومدار الحوار والبحث ، ولا تسمع الا قلوبا نابضة ، ونفوسا ولهى ، وافئدة خافقة ، فما بال مصر الفتية لا تحنو على بعض أبنائها ، ولا تنتشل فلسطين المنكودة من وهدتها السحيقة التي تتردى فيها ؟ !

واذا كانت مصر لا تتصدى للقيام بهذا العبء ، ولا تتزعم هذه القيادة ، فالى أي قطر آخر تلتجيء فلسطين العربية المسلمة ؟! وقد احاط بها الاعداء من كل جانب ، وفتح لها الاستعمار الصهيوني هوة عميقة سحيقة ، يريد ان يبتلعها الى حيث الهلاك والدمار .

نعم ان لرجالات في مصر خطوات مشكورة منذ القدم نحو فلسطين الشهيدة وان بعض زعمائها الابرار ، نصبوا جهودهم ومساعيهم لخدمتها ، وتذليل ويلاتها ، فكان لهم الجزاء الاوفى من الله والناس .

ولكن حال فلسطين وأخطارها الداهمة تتطلب من كل مصري بل كل عربي ومسلم جهوداً متواصلة ومساعي جمة لدرء ذلك العدوان الجارف .

نعم ان في مصر مشكلات سياسية تتولى اعباء الدولة فيها الحكومة مستمدة قوتها من الشعب المصري متى كانت وليدة ارادته ، وهذا الشعب الى حد ما — آمن في ارضه ، هادئ في مستقره ، أرضه في يده ، وقوته في فمه ، يأوي الى مسكنه ، فينعم بالمقام فيه ، ويسرح الى حقله فيدر عليه الخيرات والبركات فأين هذا كله في فلسطين ؟ !

اين هذا من بلاد عربية نشر فيها آباؤنا وأجدادنا العرب ألوية المدنية والحضارة وتركوا فيها آثاراً هي شغاف قلوبنا وهي حبات آمالنا وهي رمز فخارنا ؟!

اين هذا من بلاد اسلامية اسري اليها بخاتم الرسل وهبط فيها النبي الكريم ، وبارك الله حول مسجدها الاقصى ، كانت لنا قبلة العبادة ومحط الآمال ؟ ؟.

ها أنذا أعيش بين القوم ، وأتذوق مرارتهم وآلامهم ، وأشعر بغرابة خطبهم وبمرارة مصيرهم ،

فأتألم واتضجر ، وائن واشكو ، ولكن هل تجدي الشكوى والانين ؟ !

وها انا افتح عيني فاذا السماء قاتمة داكنة فيرتد بصري الى الارض فيراها حزينة كئيبة فالتفت الى الشعب المسكين فأرى فيه بوارق أمل وبصيص حياة ، والى العدو فأجده في توقده وتوثبه ، في نشاطه وكفاحه ، في علمه وعمله ، في كثرته ونهضته ، يجرف امامه هذا البصيص ويحطم هذا الامل ويخطو خطوات واسعة الى تحقيق غاياته ونيل مآربه ، فيهدم في بضع سنين ما بناه العرب منذ مئات ، ويبني لليهود عرساً حرموه منذ آلاف ، ويجتمع الى قطر بعد ان كان مشردا في الآفاق

ألم يأتك أيها المصري الكريم هذه الانباء المروعة عن الهجرة الصهيونية تتدفق كل يوم على البلاد كأنها سيل منهمر ؟ ، حتى اصبحت او كادت — اقليتها اكثرية واكثريتها أقلية !!

ألم يبلغك امر هذه الملايين التي يجمعها اليهود لتثبيت دعائم الوطن القومي في فلسطين ، ويكفي ان « روتشلد » انفق في هذه السبيل عشرة ملايين من الجنيهات

ألم يصل الى سمعك شأن الوكالة اليهودية في فلسطين وانها تتولى القيام بالحصول على جوازات السفر « المشروعة » وتقوم في ذلك بجهود جبارة ، فقد طالبت من الحكومة ان تصرح بثمانية عشر الفا من جوازات السفر ، أتدري لاي مدة ؟! لستة أشهر فقط ؟ !! ، وترضى الحكومة وتقرر التصريح لها بعشرة آلاف في هذه الدورة ، ولكن الوكالة لا تزال طالبة وملحة في الطلب ، حتى تصل الى العدد الاول ، ثم تطلب غيره في فترة أخرى ، وهكذا تنساق الحكومة أمام هذه الجهود ، وترضخ لها رضوخا ظاهرا ، وها هي الجماهير اليهودية المتدفقة تتدفق امام الوكالة طالبة جوازات سفر اخرى ، لاقاربهم في سائر الممالك وقد ارسلت الحكومة قوات من الشرطة لحفظ النظام ، واستتباب الامن ، ومن يدري هل من عوامل هذا الحفظ للنظام ان تسمح بدخول آلاف من اليهود فوق العدد السابق ؟ !

ثم هذه جمعية النساء اليهودية تعد مذكرة الى لجنة الانتداب الدائمة تطلب فيها السماح بدخول خمسة عشر الفا من الفتيات الى فلسطين ، وذلك لسبب العجز العظيم في حركة الزواج بفلسطين ؟! وفوق هذا وذاك تجد الهجرة غير المشروعة ، وما ادراك ما خطبها ، فهي انكى على البلاد من « الهجرة » المشروعة » واقسى

ذلك شأن الهجرة ، انباؤها مروعة جارفة ، ومآلها محفوف بالاخطار والمصائب أما شأن بيع الاراضي فهو الداهية الدهياء ، والنكبة النكباء ، وقد يدهشك ويؤلمك ان تسمع من انبائها ما سمعت — وأروع — من أنباء الهجرة .

اموال طائلة تجمع من اغنياء اليهود في العالم ومن فقرائهم ، لشراء الاراضي في فلسطين ، وجنيهات تبذر بذاراً لتحقيق هذه الغاية المرسومة وجمعيات متعددة تتكاتف وتتساند ، للوصول الى ذلك الغرض ، ونفوس ضعيفة من ابناء البلاد تساعد وتؤيد هذه المقاصد الباغية جزاء بعض دريهمات براقة لامعة ، وفقر منتشر

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

برنامج يوم الاربعاء ٥ ديسمبر ١٩٣٤

الساعة	البرنامج العربي
٦،٤٥	تمرينات رياضية بليغ صفوت افندي
٧	قرآن كريم — الشيخ محمد عكاشه
١٠–١٠،٤٥	موسيقى شرقية – مغني وآلات عباس البليدي
١٠،٥٠–١١،١٠	حديث الى السيدات — التدبير المنزلي — الانسة فاطمة فهمي
١١،١٥–١٢	موسيقى شرقية مغنى وآلات عباس البليدي
٢–٢،٢٠	اسطوانات شرقية
٢،٢٥	النشرة التجارية الاولى
٥—٥،٣٠	قرآن كريم – الشيخ محمود سليمان
٥،٣٥—٥،٥٥	اسطوانات شرقية
٦–٦،٢٥	حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٦،٣٠	أخبار ونشرات
٧	النشرة التجارية الثانية
٧،١٠–٧،٣٠	حديث رسمي لوزارة الزراعة
٧،٣٥–٨	حديث اجتماعيات الاستاذ فكري اباظة
٨،٥—٨،٣٥	اسطوانات شرقية
٨،٤٠—٩،٤٠	موسيقى شرقية — مغنى وآلات — صالح عبد الحي
٩،٤٥–١٠،٢٥	موسيقى شرقية منولوجات فكاهية حسين ابراهيم
١٠،٣٠	موسيقى شرقية — مغنى وآلات — صالح عبد الحي
١١،٣٠	سلام الملك

يسوق اليد الضعيفة العاجزة الى الثروة والغنى ، ببيع ما تملك من أرض ، وان كانت محدودة المساحة ولكنها تدر لآلاف من الجنيهات ما كان يحلم بها أو يفكر في عشر معشارها ، وهل كان يفكر ان « الدونم » الذي يساوي ربع الفدان عندنا في مصر يباع المساكن في بعض الجهات بألف جنيه ، وللزراعة بمائة جنيه ، وقد تكون الارض مهجورة غير مستثمرة ، فيقبل اليهودي على شرائها ، وإذا بها جنة من الجنان ؟!!

والآن ابحث واتجه الى الاراضي الخصبة ، إلى الاراضي الساحلية ، وتعرف الى اصحابها وملاكها اليوم تجدهم من اليهود !!

والآن ابحث عن المرتفعات من الاراضي تجدها لليهود ، بنوا فيها مباني ضخمة هي في السلم مدارس أو مستشفيات وفي الحرب حصون وقلاع !! ولقد سمعت بعض العقلاء يتحدث بكلمة مأثورة عن بعض ساسة اليهود في شراء الاراضي يقول : لا تساوم العربي في ثمن أرضه بل اعطه ما يطلب منك !! ، وهذه العبارة تصور لك الحال الراهنة في شراء الاراضي وبيعها ، وان اليهود لا يبخلون في سبيل ذلك بالقناطير المقنطرة ، بل يصرفون بسخاء ، لانهم لا يشترون ارضا فحسب بل يشترون وطنا ويشترون مجدا ويشترون تاريخا ، ويشترون حياة ، وليس لها كله ثمن مهما علا وعظم

أرأيت ايها المصري حال اخيك الفلسطيني ، ووصلت الى مسامع قلبك هذه الحال المريرة ، وعرفت كيف يضام ويذل ، وتيقنت انه اذا لم يسعف ولم يعاون فمصيره العاجل الى الانقراض والزوال ، الى البوار والفناء

هذا ما آل يثير في آلاما وأسقاما لا ترضاها ولا تستكين اليها ، فماذا أعددت وماذا فعلت ؟ ! أرى ان الواجب يقضي على اغنيائنا وسراتنا ان يخرجوا من جمودهم وخمودهم ، وأن يولوا وجههم شطر فلسطين ، فيستثمروا فيها اموالهم الطائلة وينقذوا بها هذه الاراضي الشاسعة ، وبهذا يكونون قد خدموا انفسهم في ربح مال وافر ، وفي كسب عطف اخوانهم ومواساتهم ؟ وخدموا قوميتهم ودمهم العربي في المحافظة على ارض عربية مجيدة وخدموا عقيدتهم الدينية في صون هذه المقدسات الاسلامية ، وخدموا ذاك المجد العزيز الذي يجب ان يحموه ويذودوا عن حياضهم لا بأموالهم فحسب ، بل بنفوسهم وأرواحهم

في بلادنا ثروة عظيمة ، وفي بلادنا رجال دهاة ، وفي بلادنا « البنك المصري » فاذا تضافرت هذه القوى او اذا تضافر جزء منها لاعادة الحياة الى فلسطين بعد هذا الموات ، لاعادة الروح اليها ، وهي الآن مشرفة على الوداع الاخير

أيها المصري الغني !! بربك ونيلك وأهرامك اسمع هذه الصرخة الاليمة من مصري عاش ويعيش في فلسطين ، فترى ان اهلها يستحقون الرحمة والاشفاق ، فالبدار البدار ، والله لا يضيع أجر المحسنين

حسان ابو رحاب

الاستاذ بكلية الروضة بالقدس

من لا ارض له
لا وطن له

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس